في اليوم العالمي للطيور المهاجرة مصر تستقبل أكثر من500 نوع بفصلي الربيع والخريف

السبت 13 مايو 2023 12:13 م

في السبت الثاني من مايو من كل عام، يحتفل العالم باليوم العالمي للطيور المهاجرة، والذي يتزامن مع الأوقات العالمية لهجرة الطيور في العالم، لرفع الوعي بأهمية الحفاظ عليها لدورها في الحفاظ على التوازن البيئي والحيوي على الأرض
وتأتي مصر من أهم مسارات الطيور المهاجرة في العالم، وتستقبل سنويا مئات الآلاف من الأنواع من تلك الطيور

اليوم العالمي للطيور المهاجرة

بدأ اليوم العالمي للطيور المهاجرة في 2006 بتنسيق من هيئة الأمم المتحدة للبيئة، كمناسبة دولية يحتفل بها مرتين سنويا، للحفاظ على الطيور المهاجرة في العالم، فيتزامن الاحتفال به في أول مايو وأكتوبر من كل عام، وهي الأوقات التي تبدأ الطيور هجرتها بها بالتزامن مع اقتراب فصلي الصيف والشتاء
ويستهدف اليوم لعالمي، الذي يوافق اليوم السبت 13 مايو، الوعي بأهيمة هجرة الطيور وفترات ذروة الهجرة المختلفة في نصفي الكرة الشمالي والجنوبي، وضرورة استمرارية مواسم هجرتها وحرية تنقلها وذلك لأهميتها الكبيرة في الحفاظ على التوازن البيئي والحيوى على الأرض .

ليعد اليوم بمثابة حملة توعية سنوية تؤكد على الحاجة إلى الحفاظ على الطيور المهاجرة ويسلط الضوء على التهديدات التي تواجه الطيور عند الهجرة ومن أخطرها التلوث وتأثيره في تغير المناخ، حيث يؤدي الارتفاع السريع في درجات حرارة الارض إلى تقلص في أحجام الطيور المهاجرة إضافة إلى ازدياد طول أجنحة البعض منها كوسيلة للتأقلم والصمود أمام التغييرات في درجات الحرارة

الطيور المهاجرة في مصر

وتقع مصر ضمن أهم مسارات هجرة الطيور فهي بمثابة جسر بري لربط آسيا وأوروبا، فهي ثانى أهم ممر لهجرة الطيور في العالم، وتهاجر مئات الملايين من الطيور مرتين كل عام بين قارتى أوروبا وأفريقيا، بالإضافة إلى الهجرة الداخلية في قارة أفريقيا، وتعد مصر هي المعبر اليابس الوحيد بين 3 قارات هي (أوروبا وآسيا وأفريقيا)، فتعبر خلالها مئات الملايين من الطيور يقضى الكثير منها الشتاء في المناطق الرطبة في مصر
ففي الخريف والربيع من كل عام يرصد أكثر من 500 نوع من الطيور في مصر، حيث تقضى الكثير من الطيور الشتاء في المناطق الرطبة بمصر، كمشتى دولى هام للطيور المائية
ووفقا لبيانات وزارة البيئة، يوجد في مصر 16 نوعا من الطيور المهددة بالانقراض على المستوى العالمى، كما يوجد نحو 34 موقعا تعد

من أهم المناطق الجاذبة للطيور في مصر لما تحتويه من بيئات أساسية مثل الأراضى الرطبة والجبال عالية الارتفاع ووديان الصحراء والمسطحات الشاطئية والجزر البحرية، ومن أهمها البحيرات الشمالية، وجزيرة كولون، وجزيرة الزبرجد، وبحيرة الملاحة، وجبل علبة وسانت كاترين وبحيرة قارون، وجبل مغارة، ووادى الريان، ووادى النطرون، وصحراء القصر، ورأس محمد، ووادى الجمال، والعين السخن

وتتعدد أنواع الطيور المهاجرة في مصر، فمنها الطيور التي تقطع البحر المتوسط مباشرة وهى الأنواع التي تستطيع الطيران لمدة طويلة دون توقف مثل الطيور المائية والطيور المغردة والتى تتميز بانتشارها الواسع أثناء الهجرة وتقضى فصل الشتاء معظمها في شمال أفريقيا

ومن أشهر أنواع الطيور المهاجرة في مصر، يأتي طائر «اللقلق الأبيض»، والذي يرصد بمجموعات كبيرة في مناطق محمية رأس محمد، وبحيرات الأكسدة بمدينة شرم الشيخ، والتي تعد من أشهر محطات الطيور المهاجرة، وخاصة بعد تطويرها وتأهليها لاستقبال الطيور لتستريح وتتغذي قبل استكمال رحلتها، وكذلك محميات جنوب سيناء وهي واحدة من المحطات المهمة للطيور في رحلتها

ويطلق على طائر اللقلق الأبيض في مصر اسم «العنز»، نظرًا لكبر حجمه حيث يتراوح وزنه ما بين 3 إلى 4 كيلوجرامات، وطوله يصل إلى نحو متر تقريبًا، وأرجله طويلة، ولون ريشه أجنحته أبيض، ونهاية أطراف أجنحته سوداء، بينما منقاره أحمر اللون وهو من الطيور القوية

ولا يمر هذا الطائر بالبحر المتوسط خلال رحلة هجرته من أوروبا، لكونه يحتاج إلى تيارات حرارية لا تتكون من خلال البحر، وأثناء حركته في البر يمشي ببطء ويتم عادة رصد أسرابها في مصر خلال شهري أغسطس وسبتمبر، وتستمر الرحلة حوالي 50 يوما، وتضم أسرابها نحو 10 آلاف طائر في كل سرب، وتتخذ من بعض المناطق محطات لها، حيث تعد محمية رأس محمد من أهم هذه المحطات، لكونه يتغذى فيها على السرطانات الصغيرة التى توجد عند أشجار المانجروف

وأولت مصر اهتماما بهجرة الطيور، حيث أنشأت أول مركز تجريبى لإنقاذ الطيور في شمال سيناء لتوفير الرعاية البيطرية للطيور في رحلة هجرتها، كما تنفذ برنامجا للغلق الجزئي لتوربينات الرياح لحماية الطيور وتقليل الفقد في الكهرباء لحماية الطيور المهاجرة وتقليل حدة المخاطر التي تواجهها أثناء رحلتها

هذا بجانب إطلاق مشروع الطيور الحوامة، الهادف إلى دمج إجراءات حماية تلك الطيور، بالقطاعات التنموية مثل وزارات الكهرباء والطاقة المتجددة والسياحة والزراعة، والعمل على تغيير مفاهيم المجتمعات المحلية للحفاظ على الطيور أثناء هجرتها من أجل استدامتها للأجيال القادمة وتعريفهم بأهمية الطيور المهاجرة وكيفية حمايتها من المخاطر التي تواجهها

كما ضمنت مصر في تشريعاتها الوطنية العديد من النصوص الخاصة بحماية الطيور وموائلها، فينفذ شؤون البيئة عددا من الانشطة لتنظيم صيد الطيورفى مصر، ومنها إنشاء برنامج للصيد المسؤول والمستدام من خلال مشروع تنظيم الصيد المستدام بالساحل الشمالي كذلك تقديم الدعم الفني لإعداد وتنفيذ الضوابط والإشتراطات اللازمة لتنظيم أعمال الصيد بالاضافة إلى تقديم الدعم الفني لرفع الوعي البيئي لدى الجهات الحكومية المعنية ومنظمات المجتمع المدني والسكان المحليين للحد من الصيد الجائر، بالتنسيق مع قطاع حماية الطبيعة